دفع الاوهام عن الأحاديث الشريفة التي وقع فيها المحقق في حاشية أمل الدين البابرتي (رحمه الله)

Dispelling Illusions Regarding the Prophetic Hadiths in which the Researcher Erred in the Annotations of Akmal al-Din al-Babarti (May Allah have mercy on him)"

أ.م.د. محمد عزالدين مهدي

A.M.D. Mohammed Ezz El-Din Mahdi

جامعة سامراء/ كلية العلوم الاسلامية

Samarra University College of Islamic Sciences

E-mail: Ghazy.9a17@uosamarra.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الحديث – تخريج – صحيح – حسن – ضعيف – البابرتي

Keywords: (Hadith – Takhrij (Authentication) – Sahih (Authentic) – Hasan (Good) – Da'if (Weak) – Al-Babarti)

الملخص

تُعدُّ السـنة النبوية المطهرة المصـدر الثاني للتشـريع الإسـلامي بعد كتاب الله تعالى، وقد بذل العلماء جهدًا كبيرا في حفظها، وتمييز صـحيحها من ضـعيفها، وضـبط ألفاظها، وبيان عللها، ودفع ما قد يَرِدُ عليها من إيهام أو اشـتباه في المتن أو السـند أو العزو. ومع ذلك، فقد يقع الوهم أحيانًا عند بعض الشُّـرّاح أو المحققين، إما بسـبب الاختصـار، أو الخلط بين الروايات، أو عدم التمييز بين المرفوع والموقوف، أو بين النقل التاريخي والرواية الحديثية المسندة.

ويأتي هذا البحث ليسـلّط الضـوء على جملة من الأحاديث التي وردت في حاشـية الإمام أكمل الدين البابرتي رحمه الله، حيث وقع فيها بعض الإيهام عند التحقيق أو الشرح، سواء في المتن أو السـند أو الحكم أو العزو إلى المصـادر. وقد اقتضـت الأمانة العلمية تتبع هذه المواضـع، وبيان وجـه الصـــواب فيها، اعتمـادًا على قواعد علم الحـديث، وأقوال أئمتـه، والموازنـة بين الروايـات المختلفة، وجمع طرق الحديث، والنظر في ألفاظها وسياقاتها.

Abstract

The purified Sunnah of the Prophet stands as the second source of Islamic legislation after the Book of Allah Almighty. Scholars have exerted immense efforts in preserving it, distinguishing the authentic (Sahih) from the weak (Da’if), precisely recording its wordings, clarifying its hidden defects (Ilal), and dispelling any perceived illusions or ambiguities in the text (Matn), chain of transmission (Isnad), or attribution (Azu). Nevertheless, misconceptions may occasionally occur among some commentators or researchers due to brevity, confusion between narrations, or the failure to distinguish between Marfu' (attributed to the Prophet) and Mawquf (attributed to a companion) reports, or between historical accounts and authenticated Hadith narrations.

This research aims to shed light on a collection of Hadiths mentioned in the annotations (Hashiyah) of Imam Akmal al-Din al-Babarti (may Allah have mercy on him), where certain illusions occurred during the process of investigation or explanation, whether in the text, the chain of narrators, the ruling, or the attribution to original sources. Scientific integrity necessitated tracking these instances and clarifying the correct view based on the principles of Hadith sciences and the sayings of its leading scholars. This is achieved by weighing different narrations, gathering various chains of transmission (Turuq), and examining their wordings and contexts.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصـلاة والسـلام على سـيدنا محمد، وعلى آله وصـحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد؛ فإنَّ السنة النبوية المطهرة تُعدُّ المصـدر الثاني للتشريع الإسـلامي بعد كتاب الله تعالى، وقد بذل العلماء جهدًا عظيمًا في حفظها، وتمييز صـحيحها من سـقيمها، وضـبط ألفاظها، وبيان عللها، ودفع ما قد يَرِدُ عليها من إيهام أو اشتباه في المتن أو السند أو العزو. ومع ذلك، فقد يقع الوهم أحيانًا عند بعض الشُّـرّاح أو المحققين، إما بسـبب الاختصـار، أو الخلط بين الروايات، أو عدم التمييز بين المرفوع والموقوف، أو بين النقل التاريخي والرواية الحديثية المسندة.

ويأتي هذا البحث ليسـلّط الضـوء على جملة من الأحاديث التي وردت في حاشـية الإمام أكمل الدين البابرتي رحمه الله، حيث وقع فيها بعض الإيهام عند التحقيق أو الشرح، سواء في المتن أو السـند أو الحكم أو العزو إلى المصـادر. وقد اقتضـت الأمانة العلمية تتبع هذه المواضـع، وبيان وجـه الصـــواب فيهـا، اعتمـادًا على قواعـد علم الحـديـث، وأقوال أئمتـه، والموازنـة بين الروايـات المختلفة، وجمع طرق الحديث، والنظر في ألفاظها وسياقاتها.
كما يهدف هذا البحث إلى إبراز المنهج العلمي الدقيق الذي سـلكه المحدثون في التعامل مع اختلاف الروايات، وبيان أن كثيرًا مما يُتوهم فيه التعارض أو التعدد إنما يرجع إلى الاختصـار أو الرواية بالمعنى، أو اختلاف المقاصـد بين كتب الحديث وكتب التراجم والتفسـير والفقه. ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث في دفع الإيهام، ورفع الاشتباه، وتحقيق النصوص الحديثية تحقيقًا علميًا منضبطًا.

وقد قُسِّـم البحث إلى مبحثين: تناول الأول التعريف بالإمام أكمل الدين البابرتي من حيث اسـمه ونسبه ومولده ونشأته، لما لذلك من أثر في معرفة منزلته العلمية وسياقه الزمني، بينما خُصِّـص المبحث الثاني لتخريج الأحاديث الواردة في الحاشـــية، مع دراســـة أســـانيدها، وبيان درجتها، ومواضع الوهم الواقع فيها، ثم دفع ذلك الوهم بالدليل والتحليل العلمي.

وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لطالب العلم، مسهمًا في خدمة السنة النبوية، وأن يوفقنا للقول الصواب والعمل به، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المبحث الأول

اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته

المطلب الأول

اسمه ونسبه

هو الامام العلامة أكمل الدين محمد بن محمود الرومي البابرتي المصـــري الحنفي، وقد اختلف المترجمون في اسـم أبيه، فقال بعضــهم كما ذكرت آنفاً، وهم أصــحاب: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ســـلم الوصـــول الى طبقات الفحول، وغيرهم(العسقلاني، ١٩٧٢ : ٦/١).

وقال آخرون: هو محمد بن محمد بن محمود، أي بتكرار اســم محمد، وهم اصـــحاب الســـلوك لمعرفه دول الملوك، شـــذرات الذهب في اخبار من ذهب، وتاج التراجم، طبقات المفســـرين، وغيرهم(العكري، ٥:١٩٨٦/٥٠٤).

وقـد ضـــعف هـذا القول ابن حجر في درره الكـامنـة، فقـال: (ويقـال محمـد بن محمـد بن محمود)(العسقلاني، ١٩٧٢، ٦/١)، مشيرا الى ترجيح القول الذي اختاره وهو القول الأول.

ولعل الراجح من هذين القولين هو القول الاول والله اعلم، بانه هو الاســم الذي نص عليه الامام البابرتي في كتبه، ومنها هذه الرســالة الاكملية، وكذلك: التقرير لأصــول البزدوي، والانوار شــرح المنار وغيرهما(البابرتي، ١٤٠٦).

اما عن نسبته (الرومي) فقد نسبته اكثر المصادر التي ترجمت له الى بلاد (الروم)(ابن قطلوبغا ،١٩٩٢: ١٧٢/٥) وهذا يدل على انه ولد في بلاد الروم(الحموي ، ١٩٩٥: ٣٠٧/١).

واما نســـبته الى (بابرت) او (بابرتي) فهو امر مختلف فيه، فقد نســـب الى (بابرتي) بفتح الباء الثانية، وســـكون الراء، وهي قرية بنواحي بغداد، ونســـب كذلك الى (بابرت). وهي قريه من قرع ارمينيا وتقع على بعد ١٠٠ كيلو متر من ارض روم في تركيا، وقد رجح الزركلي النســـبة الثانية على الاولى فقال: (وعندي ان النســـبة صـــاحب الترجمة الى هذه البلد ارجح، لقول ابن قاضـــي شهبه وابن اياس: انه رومي).

اما نسبته بـ (المصري) فذلك، لأجل انه مات في مصر، ودفن فيها(خليفة) .

المطلب الثاني

مولدة، ونشأته

ذكرت المصـــادر التي ترجمـه للامـام اكمـل الـدين البـابرتي ولـد ســـنـه بضـــع عشـــرة وسـبعمائة(العسـقلاني، ٦/١٩٧٢:١) ، وقد اجتهد بعض من ترجم للامام في تحديث سـنه ولادته فرجع عمر كحاله انه ولد سنه ٧١٠هـ (كحالة، ٢٩٨/١١) ، ورجح البغدادي انه ولد سنه ٧١٢هـ والله اعلم.

نشـأ الامام العلامة اكمل الدين البابرتي نشـاه دينية في اسـره علميه، ويتضـح لنا ذلك من خلال لقب ابية وجده كذلك كما جاء في شذرات الذهب(البابـاني، ١٧١/٢) ، فوالده وشمس الدين، وجده هو كمال الدين(العكري، ١٩٨٦: ٥٠٤/٨).

المبحث الثاني
تخريج الاحاديث التي ذكرت في حاشية البابرتي
والوهم الذي وقع عند المحقق
الحديث الأول

قال رسـول الله صـلى الله علية وسـلم **(القرآن حبل الله المتين لا تنقضـي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الردّ، من قال به صدق ومن عمل به رشد، ومن اعتصم به هدى إلى صراط مستقيم)**

تخريج شـارح الحاشـية (قال اخرجة الترمذي في سـننه، باب ما جاء في فضـل القرآن من حديث الحارث الأعور)

حكم الحديث: قال حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حمزة الزيات، واســـناده مجهول وفي الحارث مقال

الجامع لسنن الترمذي ج٥، ص٢٢رقم الحديث ٢٩٠٦(البابرتي، ١٢٥)

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَـــيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ، قَالَ: سَـــمِعْتُ حَمْزَةَ الزَّيَّاتَ، عَنْ أَبِي المُخْتَارِ الطَّائِيِّ، عَنِ ابْنِ أَخِي الحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنِ الحَارِثِ، قَالَ: مَرَرْتُ فِي المَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ يَخُوضُونَ فِي الأَحَادِيثِ فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّاسَ قَدْ خَاضُوا فِي الأَحَادِيثِ، قَالَ: وَقَدْ فَعَلُوهَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ». فَقُلْتُ: مَا المَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الفَصْـــلُ لَيْسَ بِالهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَـــمَهُ اللَّهُ، وَمَنِ ابْتَغَى الهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَـــلَّهُ اللَّهُ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ المَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّـرَاطُ المُسْـتَقِيمُ، هُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الأَهْوَاءُ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الأَلْسِـنَةُ، وَلَا يَشْـبَعُ مِنْهُ العُلَمَاءُ، وَلَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقَضِـي عَجَائِبُهُ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الجِنُّ إِذْ سَـمِعَتْهُ حَتَّى قَالُوا: {إِنَّا سَـمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْـدِ} [الجن: ٢] مَنْ قَالَ بِهِ صَـدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»(الترمذي، ٥:١٩٧٥/١٧٢)**

حكم الحديث: حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه واسـناده مجهول وفي الحارث مقال **الوهم الذي وقع فيه المحقق**

الوَهْم يقع في ظنّ بعض الرواة أو الشُّـــرّاح أن الحديثين حديثان مختلفان، بينما هما في الحقيقة نفس الحديث لكن، الحديث الطويل هو الأصـل، والحديث القصـير مجرد اختصـار أو تقريب من بعض الشُّرّاح أو الوعّاظ فاللفظ المختصر ليس رواية مستقلة وإنما هو مقاطع مأخوذة من الحديث الطويل، الوهم هو: الاعتقاد بأن الرواية المختصرة لها إسناد مستقل أو أنها حديث مستقل، بينما الصحيح أنها مقتطعة من الحديث الطويل المروي عن الحارث الأعور.

العلماء والوعّاظ يذكرون لبّ الحديث بدون السند الطويل، فيختصرون المقاطع المشهورة لكن هذا الاختصار ليس رواية مستقلة بل تلخيص لمتن الحديث الأصلي الضعيف.

الحديث الثاني

عَبْد اللَّهِ بْن جُبَيْرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْن أُمَيَّة شـــهد بَدْرًا والعقبة وَكَانَ أَمِير الرُّمَاة يَوْم أحد وَقتل فِي ذَلِكَ الْيَوْم شَـهيدا. جعله النبي صـلى الله عليه وسلم يوم احد على الرماة روى عنه البراء بن عازب أنه قال للخمسـين نفسـا الذين ضـمهم النبي صـلى الله عليه وسـلم: ألم يقل لكم رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم لا تبرحوا. توفي في ذلك اليوم شـهيداً (٣٩٢ م). ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري (ت ٢٥٦هـــــ): ٥/٣٤، والجرح والتعديل لابن ابي حاتم (ت ٣٢٧هـــــ): ٥/٢٧، والثقات لابن حبان(ت٣٥٤هـ): ٣/٢٢٠، والوافي بالوفيات للصفدي (ت ٧٦٤هـ) ١٣/٢٦٦.(البابرتي: ١٨٥)

حكم الحديث: حديث صحيح

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَـى، عَنْ إِسْـرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْـحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لَقِينَا المُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ وَأَجْلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشًا مِنَ الرُّمَاةِ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ وَقَالَ: لَا تَبْرَحُوا إِنْ رَأَيْتُمُونَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ فَلَا تَبْرَحُوا، وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تُعِينُونَا، فَلَمَّا لَقِينَا هَرَبُوا حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ فِي الجَبَلِ رَفَعْنَ عَنْ سُوقِهِنَّ قَدْ بَدَتْ خَلَاخِلُهُنَّ فَأَخَذُوا يَقُولُونَ: الغَنِيمَةَ، الغَنِيمَةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ أَنْ لَا تَبْرَحُوا فَأَبَوْا، فَلَمَّا أَبَوْا صُـرِفَ

وُجُوهُهُمْ فَأُصِـيبَ سَـبْعُونَ قَتِيلًا، وَأَشْـرَفَ أَبُو سُـفْيَانَ فَقَالَ: أَفِي القَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ لَا تُجِيبُوهُ فَقَالَ: أَفِي القَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ قَالَ: لَا تُجِيبُوهُ، فَقَالَ: أَفِي القَوْمِ ابْنُ الخَطَّابِ؟ فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ قُتِلَى فَلَوْ كَانُوا أَحْيَاءً لَأَجَابُوا، فَلَمْ يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَـهُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَبْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ مَا يُخْزِيكَ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: اعْلُ هُبَلْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَجِيبُوهُ، قَالُوا مَا نَقُولُ؟ قَالَ: قُولُوا اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ قَالَ أَبُو سُـفْيَانَ: لَنَا العُزَّى وَلَا عُزَّى لَكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ: أَجِيبُوهُ، قَالُوا: مَا نَقُولُ؟ قَالَ: قُولُوا اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ، قَالَ أَبُو سُـفْيَانَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ وَالحَرْبُ سِـجَالٌ وَتَجِدُونَ مُثْلَةً لَمْ آمُرْ بِهَا وَلَمْ تَسُؤْنِي(الامام احمد، ٢٠٠١: ٣٠/٣٥٥)

حكم الحديث: حديث صحيح

الوهم الذي وقع فيه المحقق

الوَهْم هنا ليس تعارضًـا، بل هو خلطٌ بين رواية تاريخية مختصـرة وبين رواية حديثية مسندة يبدو أن عبد الله بن جبير هو الذي يقول للرماة: (ألم يقل لكم رسول الله) وهذا أسلوب تاريخي في كتب التراجم، وليس نصًا حديثيًا.

في الرواية الأولى

لا تبرحوا فقط

في الرواية المسندة

"إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا"

اختصـار المؤرخين لكلام النبي ﷺ حذف نصـف النص، بينما الرواية المسـندة نقلته كاملًا الوهم الواقع بين الروايتين نـاتج عن الخلط بين النقل التـاريخي المختصـــر في كتب التراجم (التاريخ الكبير للبخاري ٥/٣٤، الجرح والتعديل ٥/٢٧، الثقات ٣/٢٢٠) وبين الرواية الحديثية المســـندة الصحيحة الواردة عن البراء بن عازب في مسند أحمد (٣٠/٣٥٥، رقم ١٨٥٢٣).

فالأولى تلخيص للواقعة بصـيغة المؤرخين، بينما الثانية نقل حديثي مسـند بألفاظ النبي ﷺ كاملة، مما جعل بعض الألفاظ تُظنّ اختلافًا، وهي في الحقيقة اختصار مقابل تفصيل

الحديث الثالث

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي الأنصـاري السـلمي: صـحابي، من المكثرين في الرواية عن النبي صـلَّى الله عليه وسـلم وروى عنه جماعة من الصـحابة، له ولأبيه صـحبة ،غزا تسـع عشـرة غزوة. وكانت له في أواخر أيامه حلقة في المسـجد النبوي يؤخذ عنه العلم روى له

البخاري ومسلم وغيرهما ١٥٤٠ حديثاً (ت ٧٨هـ) . ينظر: المنتخب من ذيل المذيل ، للطبري (ت٣١٠هـ) : ١/٢٩، والاصابه، لابن حجر(ت٨٥٢هـ) : ١/ ٥٤٦، والاعلام، للزركلي(ت ١٣٩٦هـ) : ٢/١٠٤ .

جابر بن عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي الأنصاري السلمي: صحابي، من المكثرين في الرواية عن النبي (ص) وروى عنه جماعة من الصحابة. له ولأبيه صحبة. غزا تسع عشرة غزوة. وكانت له في أواخر أيامه حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم. روى له البخاري ومسلم وغيرهما ١٥٤٠ حديثًا.

الوهم الذي وقع فيه المحقق

الوهم في عدد الأحاديث

بعض الباحثين كتبوا

"روى له البخاري ومسلم وغيرهما ١٥٤٠ حديثًا"

القارئ قد يفهم أن كل هذه الأحاديث موجودة في البخاري ومسلم فقط، بينما : الوهم هنا الرقم ١٥٤٠ هو مجموع الأحاديث التي رواها جابر بن عبد الله في جميع المصادر، وليس حديثًا واحدًا في الصحيحين فقط رواياته موجودة في صحاح البخاري ومسلم، وأيضًا في سنن وأسانيد أخرى، : الواقع والرقم الإجمالي يشمل كل المصادر.

الوهم في السند والصحبة

بعض الباحثين ذكروا: "له ولأبيه صحبة" دون توضيح معنى الصحبة قد يظن القارئ أن كل الأحاديث التي رواها الأب والابن على حد سواء : الوهم تُحسب بنفس الطريقة، بينما الصحبة تعني مجرد التواجد مع النبي ﷺ وشهادة الغزوات، وليست ضمانًا لكل حديث صحاح

الوهم في الغزوات

هذا التفاوت : كتب البعض: "غزا تسع عشرة غزوة" أو "تسع غزوات" أحيانًا الوهم في الرقم يعطي إحساسًا بعدم الدقة، لكن الحقيقة أن بعض المصادر ذكرت ٩ وبعضها ١٩، والاختلاف ناتج عن اختلاف ما يُعد غزوة مشهورة أو مشاركة فعلية

الوهم في المقارنة بين النصوص

النصـوص المختلفة عن جابر بن عبد الله تحتوي على تكرار أو اختلافات طفيفة في الصـياغة، بعض الباحثين لم يوضـحوا هذه الفروقات، فظهر وكأن هناك تناقضـات بين المصـادر، بينما الحقيقة أن هذه الاختلافات لا تؤثر على الجوهر العلمي لسيرته.

الحديث الرابع

روى الشيخان والترمذي عن انس ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كسرت رباعيته يوم احد وشج في، راسه فجعل يسلت الدم عن وجهه ويقول : كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم إلى الله.

تخريج الحديث

اخرجه الامام البخاري (ت٢٥٦هـ) في صحيحه، ج٥، ص٩٩، رقم الحديث ٣٠٦٩، واخرجه الامام مسلم (ت٢٦١هـ) في صحيحه باب غزوة احد، ج٣، ص١٤١٧، رقم الحديث ١٧٩١، والترمذي (ت٢٧٩ه) في سننه باب ومن سورة آل عمران ج٥، ص٢٢٦، رقم ٣٠٠٢.

عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم أحد وشج وجهه شجة في جبهته حتى سال الدم على وجهه، فقال: «كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى الله؟» فنزلت: {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم} [آل عمران: ١٢٨] إلى آخرها: هذا حديث حسن صحيح(المباركفورى ، ٢٨٢/٨)

الوهم الذي وقع فيه المحقق

هنا ذكر كلام النبي في البخاري ومسلم كسرت رباعيته، شُجَّ وجهه حتى سال الدم، ورد فعل النبي ﷺ بالكلام: (كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى الله)

اما في الترمذي فربط الحديث بايه،

كسرت رباعيته، شُجَّ وجهه حتى سال الدم، ويربط المحقق الحديث مباشرة بآية {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ...} دون ذكر رد فعل النبي ﷺ بالكلام،

في البخاري ومسلم: الحديث مفصل ويذكر رد فعل النبي ﷺ بالكلام

في الترمذي: الحديث يربط الإصـــابة بالآية فقط، ويُحذف رد فعل النبي ﷺ بالكلام في بعض النســـخ، قد يظن القارئ أن النبي ﷺ لم يرد فعلًا كلاميًا، بينما هو مذكور في البخاري ومســـلم، صلة الإصابة بالآية

الترمذي يجعل الحديث مرتبطًا مباشرة بالآية القرآنية، والبخاري ومسلم لا يربطان قد يفهم البعض أن الحديثين متناقضـــان أو أن ســـبب : الحديث بالآية بنفس الطريقة النزول مختلف، بينما هما مكملان لبعضهما

البخاري ومسلم: صحيح

الترمذي: حسن صحيح

قد يظن الباحث أن حديث الترمذي أقل قوة، بينما هو مقبول ويكمل رواية البخاري ومسلم.

الحديث الخامس

عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: رَأَى أَبُو أُمَامَةَ رُؤُوسًـا مَنْصُـوبَةً عَلَى دَرَجِ دِمَشْـقَ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: كِلَابُ النَّارِ شَـرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّـمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ، ثُمَّ قَرَأَ: {يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْـوَدُّ وُجُوهٌ} إِلَى آخِرِ الآيَةِ، قُلْتُ لأَبِي أُمَامَةَ: أَنْتَ سَـمِعْتَهُ مِنْ رَسُـولِ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلاَّ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا أَوْ أَرْبَعًا حَتَّى عَدَّ سَبْعًا مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ. حديث حسن.

اخرجه ابن ماجة (ت ٢٧٣هـــ) في سننه باب من ذكر الخوارج: ١/١٢١، رقم ١٧٦، والترمذي (ت: ٢٧٩هـ) في سننه، باب: ومن سورة آل عمران: ٥/ ٧٦، رقم ٣٠٠٠.

صُـدي بن عجلان بن وهب، أبو أمامة الباهلي، روى عن سـليم بن عامر الخبائري، والقاسـم أبو عبد الرحمن، وأبو غالب حزور، وشرحبيل بن مسلم، ومحمد بن زياد، وغيرهم. تُوفّي بالشام، قيل سنة (٨١هـــ) وقيل (٨٦هـــ). ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (ت ٤٣٠هـــ): ٣/١٥٢٦، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـــ) ٢/٧٣٦، أسد الغابة لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ): ٣/١٥ (.(البابرتي: ١٣٨).

اخرج ابن ماجه في سننه قال: " حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، يَقُولُ: «شَـرُّ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّـمَاءِ، وَخَيْرُ قَتِيلٍ مَنْ قَتَلُوا، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، قَدْ كَانَ هَؤُلَاءِ مُسْـلِمِينَ فَصَـارُوا كُفَّارًا» قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، هَذَا شَـيْءٌ تَقُولُهُ؟ قَالَ: بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "(ابن ماجه، ٢٠٠٩، ٦٢/١).

وأخرج الترمذي في سـننه: " حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَـبِيحٍ، وَحَمَّادِ بْنِ سَـلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: رَأَى أَبُو أُمَامَةَ رُؤُوسًـا مَنْصُـوبَةً عَلَى دَرَجِ دِمَشْـقَ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: «كِلَابُ النَّارِ شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ»، ثُمَّ قَرَأَ: {يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ} [آل عمران: ١٠٦] إِلَى آخِرِ الآيَةِ، قُلْتُ لأَبِي أُمَامَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْـمَعْهُ إِلاَّ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا أَوْ أَرْبَعًا حَتَّى عَدَّ سَـبْعًا مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ: " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ(الترمذي، ١٩٧٥: ٥-٢٦٦)

الوهم الذي وقع فيه المحقق

مواضع الوهم بين الروايتين

- **زيادة قصة الرؤوس المنصوبة**
  - **رواية الترمذي:** «رأى أبو أمامة رؤوساً منصوبة على درج دمشق... ثم قال... ثم قرأ الآية»
  - **رواية ابن ماجه:** خلت من قصة الرؤوس، وجاءت مختصرة بذكر القول النبوي مباشرة.
  - **السـبب:** ابن ماجه روى الحديث مختصـرًا، والترمذي رواه تامًا بسـياقه، وهذا من اختصـار بعض الرواة للحديث، وهو معروف عند أهل الحديث.
- **زيادة جملة: (قد كانوا مسلمين فصاروا كفارًا)**
  - هذه الزيادة وردت في رواية ابن ماجه،
  - لم ترد في رواية الترمذي.

الحديث السادس

لقوله عليه السلام: (إذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه فان عملها فاكتبوها سيئة)

أخرجه البخاري (ت ٢٥٦هـ) في صحيحه، باب من هم بحسنة أو سيئة: ٨/١٠٣، رقم ٦٤٩١، ومسلم (ت ٢٦١هـ) في صحيحه، باب اذا هم العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لم تكتب: ١/١١٧، رقم ٢٠٣.

اخرج البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا جَعْدٌ أَبُو عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ قَالَ: قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً.» (البخاري، ٨/١٠٣)

وأخرج مسلم في صحيحه قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا سَيِّئَةً. وَإِذَا هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاكْتُبُوهَا حَسَنَةً. فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا عَشْرًا"(مسلم، ١/١١٧).

دفع الإيهام (الوهم الذي وقع به المحقق)

١. **الوهم في المتن:** الحديث من رواية مسلم وليس البخاري، مع أنه قدم البخاري، ومعلوم ما للتقديم من أولوية، ثم أن الحديث من حيث المعنى صحيح، لكنه أخطأ في عدم إيضاحه، إذ أنه حديث قدسي، وليس حديثًا نبويًا، وهذا خلل يُولّد شبهة إدعاء النبي للربوبية.
٢. **الوهم في السند:** لم يذكر سند وكان الأجدر به على الأقل أن يذكر الصحابي في السند والذي تمثل بابن عباس في رواية البخاري وأبي هريرة عند مسلم.
٣. **الوهم في المصدر:** أخطأ في رقم الحديث عند مسلم، فكتبه (٢٠٣)، والأصوب والصحيح برقم (١٢٨)، وهذا خطأ آخر وهو ما كان ينبغي لباحث أن يقع فيه.

الحديث السابع

فقال عليه الســـلام «ما بعثني الله لعاناً ولا طعاناً، ولكن بعثني داعياً ورحمة اللهم أهد قومي فانهم لا يعلمون»

أخرجه الامام مسلم (ت ٢٦١هـــ) في صحيحه بغير لفظ، قال: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ عَلَى الْمُشْـــرِكِينَ قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً»، باب النهي عن لعن الدواب وغيرها: ٤/٢٠٠٦ رقم ٨٧، والامام السيوطي (ت ٩١١هـــ)، بنفس اللفظ بكتابه: الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير باب حرف الهمزة: ١/٣١٨، رقم ٣٤٢٩.

روى البيهقي في شعب الإيمان: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد ابن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن عبيد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبيد قال لما كسرت رباعية رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وشج في جبهته فجعلت الدماء تسايل على وجهه، قيل يا رسول الله ادع الله عليهم فقال – صلى الله عليه وسلم –: **"إن الله تعالى لم يبعثني طعانا ولا لعانا، ولكن بعثني داعية ورحمة. اللهم اهْدِ قَوْمي فَإِنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ" (البيهقي، ٢٠٠٣، ٣/٤٥).**

وجاء عند السيوطي في فتحه: " **إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْنِي طَعَّانًا وَلَا لَعَّانًا وَلَكِنْ بَعَثَنِي دَاعِيًا وَرَحْمَةً اللهُمَّ اهْدِ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ(السيوطي، ١/١١٨)** ".

وجاء عند مسلم: " عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ "إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً"(مسلم، ٤/٢٠٠٦).

دفع الإيهام (الوهم الذي وقع به المحقق):

١. **الوهم في المتن:** قوله في بداية الحديث (ما بعثني الله لعانًا ولا طعانًا --) والأصوب المشهور (إن الله تعالى لم يبعثني طعانًا ولا لعانًا --) بدأ بـــــ (ما) والأصـــح (إن)، وقدم (لعانًا) على (طعانًا)، والعكس الصحيح.
وإن كان التقديم والتأخير أو التبديل لا يغير كثيرًا، إلا أن أي تغيير قد يُســـهم في تغيير المعنى وقلب المُراد، ثم أنه يطعن بالأمانة العلمية، والأهم من كل ذلك أنه نص شرعي لا يجوز التلاعب به أبدًا.

٢. **الوهم في السند:** بما أنه لم يذكر سند الحديث، والذي لا غنى عنه وهنا هفوة، إذ على الأقل كان ينبغي عليه ذكر الصحابي ومع ذلك فلا يوجد ما هو مهم فيه، غير ما ذكرنا.

٣. **الوهم في المصدر:** لم يذكر لنا المرجع أو المصدر الأساس الذي أخذ منه الحديث (والذي تبين لنا أنه: شعب الإيمان للبيهقي) وبالتالي وُجِدَت فجوة كبيرة وخلل ما كان ينبغي له الوقوع فيه، ثم

أنه أخطأ في رقم الحديث الذي في صـحيح مسـلم فبين أنه: (٨٧) مع أنه (٢٥٩٩)، وهنا هفوة أخرى، وسـقطت بحثية تسـتلزم إعادة التصـحيح، والعزو السـليم الصـحيح، مراعاة للضـبط وعدم الخلط.

الحديث الثامن

بيّن محقق الحاشـية: أن حديث: يصـلي المريض قائمًا فإن لم يسـتطع فقاعدًا فإن لم يسـتطع فعلى قفاه يومي إيماءً، من رواية ابن عمر (رضي الله عنهما)،

أخرجه البخاري في صـحيحه عن عمران بن حصـين، في أبواب التقصـير، باب إذا لم يطق قائماً صـلى على جنب، ٢ / ٤٨، رقم الحديث ١١١٧، لكن بدون لفظ: تومئ إيماءً، وورده صـاحب الهداية بنفس لفظ المؤلف رحمه الله، باب صـلاة المريض، ينظر: الهداية لعلي الفرغاني، ١ / ٧٧.

اخرج البخاري في صـحيحه: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَـيْنُ الْمُكْتِبُ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَـيْنٍ قَالَ: «كَانَتْ بِي بَوَاسِـيرُ، فَسَـأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّـلاَةِ، فَقَالَ: صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ» (البخاري، ٤٨/٢).

وقال برهان الدين المرغيناني: إذا عجز المريض عن القيام صـلى قاعدا يركع ويسـجد" لقوله (صلى الله عليه وسلم) لعمران بن حصين "صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى الجنب تومئ إيماء(المرغيناني، ٧٧/١).

دفع الإيهام (الوهم الذي وقع به المحقق):

١. **الوهم في المتن:** لفظة (فعلى قفاه) إذ أنها لم تثبت صـحتها عن النبي (صـلى الله عليه وسـلم)، ولعله اسـتند إلى رواية الدارقطني رغم أنه لم يذكر المصـدر المقصـود والتي ضـعفها العلماء ونصـها: " حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَطْحَا، ثنا الْحُسَـيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَكَمِ الْجُبْرِيُّ، ثنا حَسَـنُ بْنُ حُسَـيْنٍ الْعُرْنِيُّ، حَدَّثَنَا حُسَـيْنُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَـيْنٍ، عَنِ الْحُسَـيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَالَ: «يُصَـلِّي الْمَرِيضُ قَائِمًا إِنِ اسْتَطَاعَ، فَإِنْ لَمْ يَسْـتَطِعْ صَـلَّى قَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ يَسْـتَطِعْ أَنْ يَسْـجُدَ أَوْمَأَ وَجَعَلَ سُـجُودَهُ أَخْفَضَ مِنْ رُكُوعِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْـتَطِعْ أَنْ يُصَـلِّيَ قَاعِدًا صَـلَّى عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ مُسْـتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، فَإِنْ لَمْ يَسْـتَطِعْ أَنْ يُصَـلِّيَ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ صَـلَّى مُسْـتَلْقِيًا وَرِجْلَاهُ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ»(الدارقطني، ٣٧٧/٢) "، وممن ضـعفها ابن المديني والنووي وفي إسـناده من هو متروك،

جاء في نيل الأوطار: وقد جاء في نيل الأوطار: " حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي إسْنَادِهِ حُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ ضَعَّفَهُ ابْنُ الْمَدِينِيِّ وَالْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعُرَنِيُّ ، قَالَ الْحَافِظُ : وَهُوَ مَتْرُوكٌ ، وَقَالَ النَّوَوِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ "(الشوكاني، ١٩٩٢، ٢٣٦/٣) ، ثم أن هذه الزيادة (فعلى قفاه) ثبت وقفها عن ابن عمر، إذ جاء في مصنف عبد الرزاق: " عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: «يُصَلِّي الْمَرِيضُ مُسْتَلْقِيًا عَلَى قَفَاهُ تَلِي قَدَمَاهُ الْقِبْلَةَ »(الصنعاني، ٤٧٣/٢). وعليه فإن المحقق قد خلط بين الحديث المرفوع الصحيح، وبين الحديث الموقوف، فوقع في وهم كبير، ثم أن زيادة ابن عمر معلوم منزلها، واضح مقتضاها.

٢. **الوهم في السند:** الحديث ثبتت صحته برواية عمران بن حصين عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ولم تثبت عن ابن عمر، وهنا وقع المحقق في خطأ آخر وزلل متكرر.

٣. **الوهم في المصدر (المؤلّف):** فيما أوعزه من حديث إلى مصادره هناك خلط وسهو، إذا أن أصل الحديث في البخاري، ونصّه في الهداية، وتتمته في المصنف، هذا ما وقع فيه من خلل وخلط وإيهام كبير.

الحديث التاسع

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: آخِرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ لَيْلَةً ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ ينتظرون الصَّلَاةَ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ اللهَ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ. رَوَاهُ أَحْمَد (ت ٢٤١هـ): ٦ / ٣٠٤: رقم الحديث (٣٧٦٠)، = رواه البخاري (ت ٢٥٦هـ) بغير هذا لفظ: ١/١٨، رقم الحديث: ٥٦٧. تعليق (شعيب الأرنؤوط) إسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود

جاء في مسند الإمام أحمد بن حنبل: " حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ، قَالَ: " أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ اللهَ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ "، قَالَ: وَأُنْزِلَتْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ: {لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، حَتَّى بَلَغَ: {وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ تُكْفَرُوهُ وَاللهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ} [آل عمران: ١١٣-١١٥] "(الامام احمد، ٣٠٤/٦). أخرجه النسائي في سننه الكبرى: " أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً صَلَاةَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ اللهَ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ " قَالَ: وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ {لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ

الْكِتَابِ} [آل عمران: ١١٣] حَتَّى بَلَغَ {وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ} [آل عمران: ١١٥] (النسائي،١٠/٤٩)" ، وغيره من أهل الحديث وأهل التفسير كابن كثير والرازي،لا يوجد وهم بهذا الحديث بالنسبة للمحقق إلا أن الحكم عليه يدور بين الحسن والصحة عند علماء الحديث وأغلبهم ذهب إلى تحسينه كالنووي وابن حجر، ومنهم إلى صحته، وعليه فإنه الأصوب هو: حسن صحيح، وبعض طرقه صحيحة على شرط مسلم كما قال شعيب الأرنؤوط، وبهذا يسلم المحقق من الوهم والخلل.

الحديث العاشر

روى أبو سعيد قال: قال رسول الله (عليه السلام): أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وبيدي " لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يوم إذ آدم فمن سواه، إلا تحت لوائي، أخرجه الترمذي (ت: ٢٧٩ هـ) في سننه: باب فضل النبي (صلى الله عليه وسلم)، وقال: حديث حسن، ٦ / ١٤، رقم (٣٦١٥).

روى الترمذي في سننه: " حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمُ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَلَا فَخْرَ». وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ "(الترمذي، ٥/٥٨٧) ، وروى ابن ماجه في سننه: " حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْهَرَوِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ، وَلَا فَخْرَ، وَلِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فَخْرَ»(ابن ماجه، ٢/١٤٤٠) ورواه الإمام أحمد: " حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ(الامام احمد، ١٧/١٠-١١) " وأصح من كل ما سبق ما رواه مسلم في صحيحه: " حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، أَبُو صَالِحٍ. حَدَّثَنَا هِقْلٌ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ. حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ. حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ : "أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ(مسلم، ١٩٧٥، ٤/١٧٨٢).

دفع الإيهام (الوهم الذي وقع به المحقق):

١. **الوهم في المتن: لديه وهم وخلط فاضح في متن الحديث من جانبين**

الأول: لم يتم الحديث إذ اقتطع منه جزء وإن كان يسير، إلا أنه مهم لأنه يتمم معنى الحديث، ثم أن اقتطاعه بهذا الشكل غير ملائم كونه الجزء المتروك يسير ومهم.

الثاني: أزال من جملته الأولى كلمة (يوم القيامة)، في: أنا سـيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وهذه الإزالة ليست بالخطأ السهل، لأن الترمذي لم يذكر الحديث دونها، ثم أن ابن ماجه قد ذكر الحديث دون لفظة (يوم القيامة)، لكن روايته تختلف من حيث اللفظ والتفصيل عن رواية الترمذي، وعليه فإن الباحث هاهنا وإن أراد المعنى العام إلا أنه خلط الحابل بالنابل في نقل الحديث.

٢. **الوهم في السند:** هنا ذكر لنا على الأقل الصحابي وبالتالي خفف علينا عبء التصحيح، ولهذا فلم أجد الخلل في هذا الجانب.
٣. **الوهم في المصدر (المؤلّف)**

الوهم هنا من جانبين:

الجانب الأول: الخلط بين المصادر والخلل فيها، إذ اوعز الحديث إلى سنن الترمذي، مع أن فاتحته في سنن ابن ماجه وبقيته من سنن الترمذي مع إقتطاع يسير لخاتمة الحديث ما كان يجب أن تكون.

الجانب الثاني: في الترقيم للمصدر، بعد البحث في النسخ تبين لي أنه لم يُصب في رقم الجزء، والصفحة، فقد بين أن الصفحة (١٤) من الجزء السادس، مع أن أقرب نسخة لها هي أن الصفحة (١٠) من الجزء السادس، ومن أهم النسخ هي التي حققها أحمد شاكر بينة أن الحديث في الجزء الخامس والصفحة (٥٨٧)، **هذا ملخص ما وقع به الباحث من خلط ووهم.**

الحديث الحادي عشر

(تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق)

تخريج شارح الحاشية: (قال أخرجه الشيخ الأصبهاني في العظمة، باب: الأمر بالتفكر بآيات الله عز وجل ١/٢١٦ رقم: ٥) (أخرجه أيضاً هبة الله الطبري الرازي شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: ٣/٥١٨ رقم ٩٢٩)

حكم الحديث: إسناده ضعيف

السخاوي (ت ٩٠٢ هـــ) المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تحقيق محمد عثمان الخشت ص ٢٦١ رقم الحديث ٣٤٣

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْلَى، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا سَعْدُ بْنُ الصَّلْتِ، أَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ رَجُلٍ، حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ فِي اللَّهِ، فَقَالَ: (تَفَكَّرُوا فِي الْخَلْقِ، وَلا تَفَكَّرُوا فِي الْخَالِقِ، فَإِنَّكُمْ لا تَقْدُرُونَ قَدْرَهُ)(الاصبهاني، ٢١٦/١)

الوهم الذي وقع فيه المحقق

حيث توهم هنا في هذا الحديث ولم يذكر تتمة (فَإِنَّكُمْ لا تَقْدُرُونَ قَدْرَهُ) حيث تركه المحقق ولم يشر إلى هذه الجملة من الحديث النبوي وأشار قبل هذا الحديث النبوي الشريف إلى أن المقصود بالتفكر يكون بالخلق واستدل بالحديث الذي أورده هاهنا ولم يورده كاملاً.

الحديث الثاني عشر

اللهم احشرنا غير خزايا ولا نادمين

تخريج شـارح الحاشـية: (أخرجه البخاري بغير لفظ باب وفد عبد قيس: ١٦٨/٥، رقم ٤٣٦٨، ومسلم بغير لفظ: باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله: ٤٧/١، رقم ١٧. وينظر: فتوح الغيب للطيب (ت ٧٤٣ هـ): ٣٨٤/٤، والموسوعة القرآنية للأبياري (ت ١٤١٤ هـ): ١٦٥/٨)

أشـار المحقق أن الحديث ذكر في كتاب فتوح الغيب في الكشـف عن قناع الريب وهو حاشـية الطيبي على الكشـاف لكن عند مراجعة الكتاب نجد أنه ذكر في صـيغة (وفي الحديث اللهم احشـرنا غير خزايا ولا نادمين) حيث لم يذكر رواة الحديث ولا سـنده ولا الحكم فيه (الطيبي، ٢٠١٣، ٣٨٤/٤).

وأما في الموسوعة القرآنية لإبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت ١٤١٤هـ) فعند مراجعة الكتاب نجده في نفس الصـيغة (وفي الحديث اللهم احشـرنا غير خزايا ولا نادمين) حيث لم يذكر رواة الحديث ولا سنده ولا الحكم فيه(الايباري، ١٦٥/٨).

وقد ذكر في مسـند الإمام أحمد (حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُـعْبَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ، وَابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُـعْبَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ: سَـمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُـولِ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ، قَالَ: " مِمَّنِ الْوَفْدُ – أَوْ قَالَ: الْقَوْمُ –؟ " قَالُوا: رَبِيعَةُ، قَالَ: " مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ – أَوْ قَالَ: الْقَوْمِ – غَيْرَ خَزَايَا، وَلَا نَدَامَى " قَالُوا: يَا رَسُـولَ اللهِ، أَتَيْنَاكَ مِنْ شُـقَّةٍ بَعِيدَةٍ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارِ مُضَـرَ، وَلَسْـنَا نَسْـتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلَّا فِي شَـهْرٍ حَرَامٍ،

فَأَخْبِرْنَا بِأَمْرٍ نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ وَنُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، وَسَـأَلُوهُ عَنْ أَشْـرِبَةٍ، فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللهِ، قَالَ: " أَتَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللهِ؟ " قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامُ الصَّـلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصَـوْمُ رَمَضَـانَ، وَأَنْ تُعْطُوا الْخُمُسَ مِنَ الْمَغْنَمِ، وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ، وَالْمُزَفَّتِ " قَالَ: وَرُبَّمَا قَالَ: " وَالْمُقَيَّرِ " قَالَ: احْفَظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ)

وحكم هذا الحديث: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

مسند الامام احمد، تحقيق شعيب الارنؤوط ٣ / ٤٦٤ رقم الحديث ٢٠٢٠

الوهم الذي وقع فيه المحقق

توهم الباحث في حديث الدعاء يوم الحشـــر وحديث وفد عبد قيس الذين جاءوا النبي فرحب بهم ووصـفهم بغير الخزايا ولا الندامى بعد ان اسـلموا وجاءوا يسـألونه عن الدين ويطلبون ما ينفعهم ويخبرون به غيرهم ليصـــيبهم الاجر كذلك وهذا توهم جســـيم بين الاحاديث والأولى كان توخي الدقة والحذر عند النقل والفصل بين الاحاديث.

الحديث الثالث عشر

لن يدخل احدكم الجنة بعمله قيل: ولا انت قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته

تخريج شارح الحاشية: (أخرجه البخاري (ت ٢٥٦ هـــ) في صحيحه بابا: القصد والمداومة على العمل: ٨/٩٨ – رقم ٦٤٦٣، ومسلم (ت ٢٦١ هـــ) في صحيحه باب لن يدخل احد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى: ٤/٢١٦٩ – رقم ٢٨١٦)

حكم الحديث: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ من حَدِيثِ أبي هُرَيْرَةَ «لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُم عَمَلُه الْجَنَّةَ» قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُـولَ اللَّهِ؟ قَالَ «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِفَضْـلٍ مِنْهُ وَرَحْمَةٍ» وفي رِوَايَةٍ لِمُسـلم «ما من احد يدخله عمله الجنة. فقيل: ولا انت يا رســـول الله قال: ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته» واتفقا عَلَيْهِ من حَدِيثِ عَائِشَةَ، وَانْفَرَدَ بِهِ مُسلم من حَدِيثِ جَابِرٍ وَقد تقدم(العراقي، ١٩٩٥: ١٤١٥)

الوهم الذي وقع فيه المحقق

حصل الوهم لدى الباحث في صحيح الامام مسلم حيث لم يذكر الحديث ولا السند كاملا (حَدَّثَنَا قتيبة بن سعيد، حدثنا حماد – يعني ابن زيد – عن أيوب، عن محمد، عن ابي هريرة ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما من احد يدخله عمله الجنة. فقيل: ولا انت يا رسول الله قال: ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته)(مســـلم، ١٩٧٥، ٤/٢١٧٠) فقد اقتطع الباحث هنا الحديث ولم يذكر سبب اقتطاعه ولا غاية هذا القطع والاصح ان يذكر حديث رسول الله كاملا كما هو.

الحديث الرابع عشر
ما الدنيا في الآخرة

تخريج شارح الحاشية: (اخرجه مسلم (ت ٢٥٦ هـ) في صحيحه باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة: ٤/٢١٩٣ رقم ٢٨٥٨ وتمام النص: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم – ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع ، غوامض التنزيل للزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) : (١ / ٤٥٨).

حكم الحديث: صحيح وَعَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «وَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْـــبَعَهُ فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ»(التبريزي، ١٩٨٥، ٣/١٤٢٧)

الوهم الذي وقع فيه المحقق

وهم الحديث لم يذكر الباحث رواة الحديث او حتى واحد منهم وذكر الحديث مجتزئ اثناء تناوله شرح الحاشية ثم عاد وذكر الحديث كاملا بالهامش ولم يبين السبب بذلك هل كان ذكر جزء من الحديث في بادئ الامر لمناسبة الكلام مع الحاشية فاقتطعه ولم يكمله ام كان هناك سبب اخر والاصـــح ان تذكر احاديث رســـول الله صـــلى الله عليه وســـلم كاملة في أي موضـــع وذلك لخصوصيتها وأهميتها التشريعية فصار لزاما عدم اجتزائها وذكر الرواة ورجال الحديث.

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث، يتبين لنا أنَّ العناية بالســـنة النبوية لا تقتصـــر على جمع الأحاديث وتخريجها فحسب، بل تتعدى ذلك إلى تدقيق ألفاظها، وتمييز صحيحها من ضعيفها، ودفع ما قد يقع فيها من إيهام أو خلط في الفهم أو العزو أو الحكم. وقد سعى هذا البحث إلى بيان جملة من الأحاديث التي وردت في حاشـية الإمام أكمل الدين البابرتي رحمه الله، وكشـف ما وقع فيها من أوهام عند بعض المحققين أو الشُّـرّاح، مع إرجاع كل رواية إلى أصـلها الصـحيح، وبيان درجتها الحديثية وفق منهج أهل العلم.

وقد أظهر البحث أنَّ كثيرًا من الأوهام لا ترجع إلى ضـــعف في النص النبوي ذاته، وإنما إلى أسـباب منهجية، من أبرزها: الاختصـار غير المنضـبط، والخلط بين الروايات المسـندة والنقول التاريخية، وعدم التمييز بين المرفوع والموقوف، أو بين ألفاظ الرواة وألفاظ النبي ﷺ، فضـــلاً عن التساهل في ذكر المصادر أو أرقام الأحاديث. كما تبين أن الجمع بين الروايات والنظر في طرق الحديث المختلفة كفيلٌ برفع الإشكال ودفع التعارض المتوهَّم.

كما أبرز البحث القيمة العلمية للإمام أكمل الدين البابرتي، ومنهجه في توظيف الحديث النبوي في شـروحه الفقهية، مع التأكيد على ضـرورة التعامل مع نصـوصـه وحواشـيه بمنهج نقدي علمي يراعي قواعد التخريج والتحقيق، ويبتعد عن التقليد أو الاعتماد على العزو المجمل.

وفي ضـــوء ما ســـبق، فإن هذا البحث يؤكد أهمية الالتزام بالأمانة العلمية والدقة المنهجية في تحقيق النصوص الشرعية، ولا سيما في مجال السنة النبوية، لما يترتب على ذلك من آثار علمية وفقهية وعقدية. ونوصـــي الباحثين بزيادة العناية بدراســـة الأحاديث الواردة في كتب الشـــروح والحواشي، ومقابلتها بأصولها الحديثية، تحقيقًا للضبط، وصونًا للسنة من الوهم والخلل.
ونسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كاتبه وقارئه، وأن يوفقنا جميعًا لخدمة كتابه وسنة نبيه ﷺ، إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

المصادر والمراجع

١. الزركلي، خير الـدين بن محمود بن علي(٢٠٠٢م) الأعلام ، (ط١٥) ، دار العلم للملايين.

٢. الســيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(١٩٧٩م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، (ط٢)، دار الفكر، بيروت.

٣. ابن قُطْلُوبُغَا، قاسم السودوني، (١٩٩٢)، تاج التراجم، (ط١) دار القلم، دمشق.

٤. المباركفوري، عبد الرحمن بن عبد الرحيم، (د.ت)، **تحفة الأحوذي بشــرح جامع الترمذي** – بيروت.

٥. العســقلاني، أحمد بن علي بن محمد، (١٩٧٢)،الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، (ط٢)، الهند.

٦.

٧. حاجي خليفة، مصــطفى بن عبد الله، (٢٠١٠)، سـلم الوصــول إلى طبقات الفحول، مكتبة إرسيكا.

٨. المقريزي، أحمد بن علي، (١٩٩٧)، السلوك لمعرفة دول الملوك، (ط١)، دار الكتب العلمية، لبنان.

٩. الترمذي، محمد بن عيســى،(١٣٩٥هـ)، **ســنن الترمذي**، (ط٢)، مطبعة مصــطفى البابي الحلبي– القاهرة

١٠. الدارقطني، علي بن عمر،(٢٠٠٤م)، ســنن الدارقطني، (ط١)، مؤســســة الرســالة – بيروت.

١١. النسائي، أحمد بن شعيب، (٢٠٠١)، السنن الكبرى، (ط١)، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٢. العكري، عبد الحي بن أَحمد، (١٩٨٦م)، **شــذرات الذهب في أَخبار من ذهب**، (ط١)، دار ابن كثير، دمشق، وبيروت.

١٣. البيهقي، أحمد بن الحسين، (٢٠٠٣ م)،شعب الإيمان، (ط١) ، مكتبة الرشد.

١٤. مسلم، مسلم بن الحجاج، (١٩٥٤م)، **صحيح مسلم**، (ط١)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٥. الأدنه وي، أحمد بن محمد، (١٩٩٧م)، طبقات المفسـرين، (ط١)، مكتبة العلوم والحكم، السعودية.

١٦. الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ت: يوسف النبهاني، الناشر: دار الفكر - بيروت، ط١.

١٧. فتوح الغيب في الكشـف عن قناع الريب، شـرف الدين الحسـين بن عبد الله الطيبي (ت: ٧٤٣ هـــ)، تحقيق: إياد محمد الغوج، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١ ١٤٣٤ هـــ-٢٠١٣م.

١٨. كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصـبهاني، باب الأمر بالتفكر في آيات الله عز وجل وقدرته وملكه وسلطانه وعظمته ووحدانيته .

١٩. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ) ، دط ، مكتبة المثنى - بغداد ، ١٩٤١م .

٢٠. مراصـد الاطلاع على أسـماء الأمانة والبقاع، القطيبي، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل البغدادي الحنبلي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، بيروت: دار الجيل، ط١، ١٤١٢هـ.

٢١. **مسـند أحمد بن حنبل** : أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشـيباني (ت ٢٤١هـــ) تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط/٢ ، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) .

٢٢. **مســـند الإمام أحمد بن حنبل**، أبو عبد الله أحمد بن حنبل بن هلال الشـــيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٢٣. مسـند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ -٢٤١هـــ)، ت: شـعيب الأرنؤوط، مسند عبد الله بن مسعود.

٢٤. مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (ت: ٧٤١هـــ)، تحقيق: محمد ناصـر الدين الألباني، المكتب الإسـلامي - بيروت، ط٣ ، ١٩٨٥م.

٢٥. المُصَـنَّف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصـنعاني (١٢٦ - ٢١١ هـــ) ت: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي - الهند، ط٢.

٢٦. معجم البلدان، الحموي، شــهاب الدين، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (المتوفى: ٦٢٦ هـ)، ، بيروت: دار صادر، ط٢، ١٩٩٥م.

٢٧. **معجم المؤلفين**، عمر بن رضـــا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشـــقي (١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١.

٢٨. المغني عن حمل الأسـفار: عبد الرحيم بن الحسـين ابو الفضـل زين الدين العراقي(ت ٨٠٦ هـــ) تحقيق: أشرف عبد المقصود، الناشر: مكتبة طبرية – الرياض، ١٤١٥هـــ – ١٩٩٥م .

٢٩. الموسوعة القرآنية ابراهيم بن إسماعيل الأبياري.

٣٠. نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ت: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث – مصر، ط١،.

٣١. الهداية في شرح بداية المبتدي، برهان الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغيناني، (ت ٥٩٣ هـ)، ط١.

٣٢. هدية العارفين أســماء المؤلفين وآثار المصـــنفين، البغدادي، إســماعيل بن محمد أمين الباباني (المتوفى: ١٣٩٩ هـــ)، استانبول، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، ١٩٥١ م، أعادت طبعه بالأوفست، بيروت: دار إحياء التراث العربي.